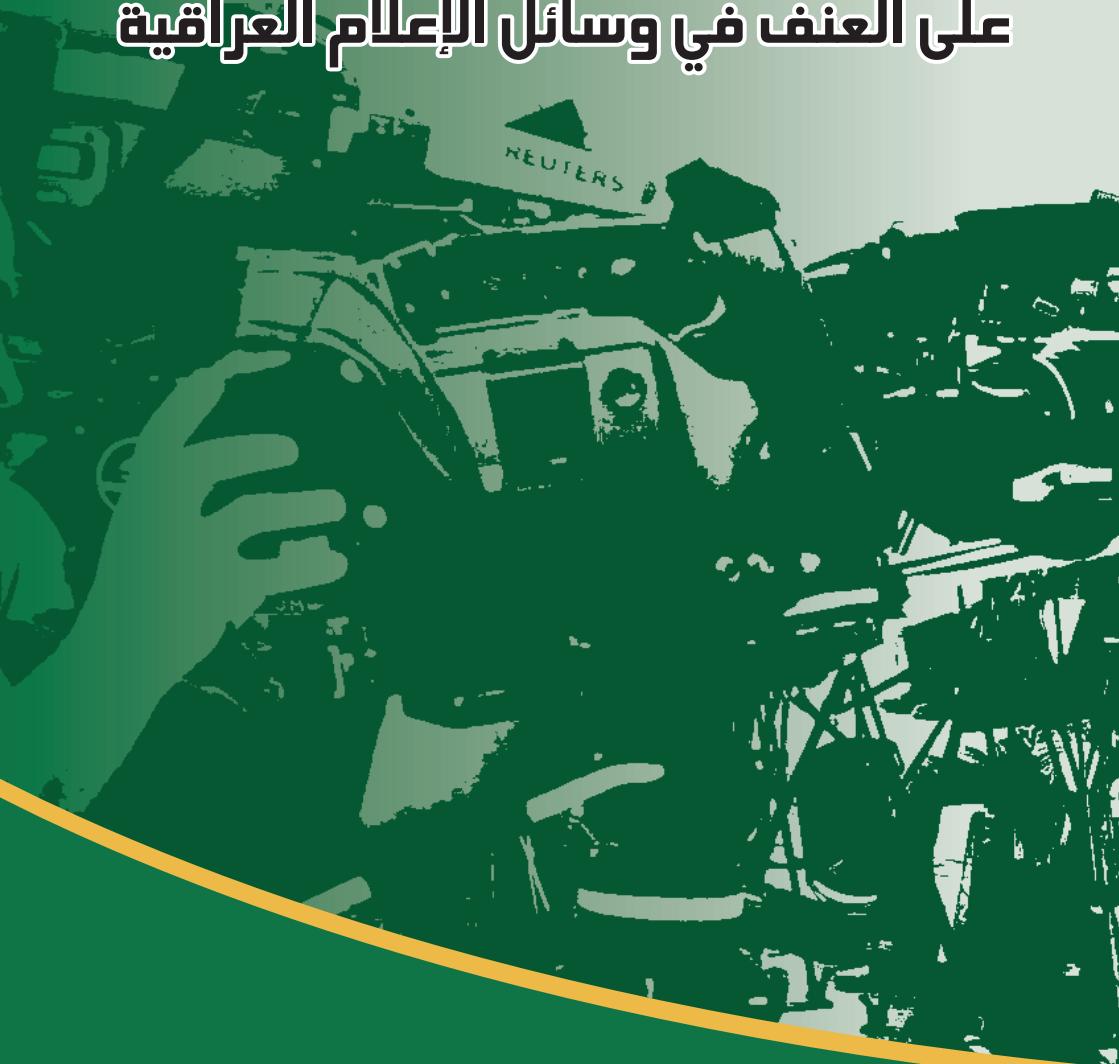


الإرشادات التوجيهية لمنع التحرير على العنف في وسائل الإعلام العراقية



الإصدار الخاص بالانتخابات

مقدمة:

إن الكلمات والمصطلحات المستخدمة من قبل وسائل الإعلام لنقل الأخبار والمعلومات أدوات قوية التأثير في تشكيل الآراء ووجهات النظر، وغالبًا ما تكون الكلمات المختارة من قبل الصحافيين تروي قصة ما، لا تدل على معنى واحد، بل يمكن أن تتضمن الحكم على الآخرين، أو حتى التحيز لجانب ما دون الآخر، أي أنها تمتد إلى آفاق أوسع من مجرد تقديم الحقائق، ولديها القدرة على الوصول إلى مجموعة كبيرة من ردود الفعل من الجمهور، بما في ذلك التحرير على العنف والكراهية. فعلى سبيل المثال اعترف بعض المتطرفين في المقابلات بتأثير وسائل الإعلام، حيث شجّعوهم على الانضمام إلى جماعات العنف. وعندما تساهم التغطية الإعلامية في اتساع حلقة النزاع تكون النتائج مدمرة، كمارأينا في رواندا والبوسنة وكوسوفو وغيرها على مدى العقود الماضيين.

وفيما يتعلق بالعراق، فقد اعترف الإعلاميون بمخاطر استخدام اللغة التحريرية في وسائل الإعلام ولا سيما خلال الدورات الانتخابية. وعلى الرغم من ذلك، فلم يتفق الإعلاميون على تحديد أوجه التحرير الإعلامي على العنف، بينما تعرف هيئة الإعلام والاتصالات العراقية التحرير الإعلامي على النحو التالي:

١. يحرّض بشكل لا بد منه (بمعنى قريباً أو مباشرةً أو وشيئاً) على العنف والكراهية العرقية أو الدينية، أو الاضطرابات المدنية، أو أعمال شغب بين أفراد شعب العراق.
٢. يتضمن مجازفة واضحة المعاني تدل على خطر وقوع مثل هذا العنف، وبالرغم من ذلك، فإن لغة التحرير لا تأخذ دائمًا الدعوة المباشرة للعنف، ففي الواقع قد لا تظهر المفردات المحرضة على العنف بشكل دقيق و مباشر، ولكنها تشكل خطراً حسب السياق الذي جاءت فيه.

منهج المشروع وأهدافه:

يهدف دليل "الإرشادات التوجيهية لمنع التحرير على العنف" الخاص بالانتخابات إلى توفير التوجيه العملي للإعلاميين الذين يقومون بتغطية الانتخابات، بالإضافة إلى المسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية التي تعنى بمراقبة وسائل الإعلام خلال الدورات الانتخابية. وتتألف الإرشادات من العناصر التالية:

- ١ تعریف الكلمات والمصطلحات التحریضیة المحتملة والمستخدمة في وسائل الإعلام العراقیة.
- ٢ أمثلة لکیفیة استخدام المصطلحات والكلمات المحرّضة على العنف في وسائل الإعلام.
- ٣ توصیات واقتراحات بکیفیة استخدام تلك المصطلحات والكلمات بشكل آخر مهینیاً، أو استخدام بدل مناسب لها.

ومن أجل وضع هذا الدليل؛ سُئل أكثر من ٥٠ صحافیاً وإعلامیاً عراقياً يمثلون وسائل الإعلام المختلفة، وذلك من خلال استبيان تم فيه تحديد المصطلحات والكلمات الأكثر تحریضاً على العنف في أوقات الانتخابات، وأعطى الصحافيون لكل مصطلح أو كلمة أمثلة سیاقیة تبین کیفیة استخدام المصطلحات والكلمات المحرّضة على العنف، وفي المقابل، کیف يمكن أن تُستخدم بشكل مهینی. واستناداً للنتائج الاستبيان؛ قام فريق من المستشارین العاملین في وسائل الإعلام العراقیة، وبدعم من خبراء دولین وعراقيین في هذا المجال، بوضع هذا الدليل من الإرشادات الموحدة.

ليس المقصود من هذه الإرشادات الموحدة أن تشمل كافة المصطلحات والكلمات المحرّضة والمحتمل تواجدها في وسائل الإعلام العراقية، ولكنها تقدم (عينة) من المصطلحات الأكثر احتمالاً للتحرير على العنف أثناء الدورات الانتخابية، وبالإقرار بأن إحدى الطرق التي تخفف من حدة التحرير على العنف في وسائل الإعلام هي تجنب استخدام مثل هذه المصطلحات والكلمات إعلامیاً. وفي الواقع فإنها جزء لا يتجزأ من المعجم اللغوي المشترك لوسائل الإعلام العراقية، ولذلك تمثل هذه الإرشادات إطاراً عملياً للتغطية الحساسة للصراع القائم خلال فترة الانتخابات العراقية، ومن ثم تصبح في متناول يد كل من الصحافي ورئيس التحرير والمدير ومرصد الإعلام، لأخذها بعين الاعتبار، ومعرفة كيفية تطبيق هذه الإرشادات بطريقة متناسقة ومهنية.

التطبيق العملي لمنهجية العمل بالإرشادات التوجيهية

وُضِعَت هذه الإرشادات من قبل مهنيين في الإعلام العراقي، لاستخدامها من قبل أقرانهم من الصحفيين ومحرري الأخبار ومراقبي وسائل الإعلام العراقيين، وفيما يأتي الطرق المقترحة لاستخدامها من قبل كل مجموعة.

الصحافيون:

قد يدفع العمل تحت ظروف ملحة - لا سيما خلال فترات الانتخابات وعن غير قصد - الصحفيين إلى استخدام الكلمات المحرضة على العنف، ولكن الصحفي المحترف يستطيع تجنب استخدام مثل تلك العبارات أو المصطلحات من خلال اتباع الخطوات الثلاث الآتية:

- تنمية مقدرة التعرف على الكلمات المحرضة الأكثر شيوعاً، مثل قائمة المصطلحات والعبارات التي تضمها هذه الإرشادات.
- الاحتراس من إبداء الرأي الخاص عند القيام بتغطية إخبارية، وعليها كصحافي أن نضع في اعتبارنا أن استخدام الكلمات أو العبارات التي تتصدر حكماً على الآخرين تبدو مغایرة لحيثية الحدث ومنحازة إلى أحد الجانبين، وفي كثير من الأحيان تفهم هذه الكلمات أو العبارات على أنها محرضة على العنف من قبل المستهلك.
- ومن أجل الوصول إلى الدقة في نقل الأخبار والأخذ بعين الاعتبار أن هذه الكلمات المحرضة ليست إلا جزءاً من الخطاب السياسي، على الصحفيين ضرورة التعامل بمسؤولية مع مصادرها، والتتأكد من أن هذه المصادر موثوق بها وذات مصداقية، وإن لم يكونوا متأكدين عليهم التشاور مع محرر الأخبار.

محرّر و الأخبار:

يستطيع محرّر و الأخبار استخدام هذه الإرشادات التوجيهية لتدريب الصحافيين للتعرف على الكلمات والعبارات المحرّضة على العنف ومتابعتها.

- وربما كآخر إجراء يُتخذ ضد الخطاب المحرّض على العنف؛ يمكن محرّر الأخبار من استخدام هذه الإرشادات التوجيهية كعامل تحرير مساعد يوفر مرجعاً لهم وملوّظفيهم يسهل الوصول إليه، علماً بأنّهم يستطيعون وضع قوائم أخرى واقتراح بدائل أخرى وفق ما يرتوّونه مناسباً لعملهم.
- عندما تقام دورات تدريبية للصحافيين الجدد أو المتطوعين للعمل الصحافي، يمكن استخدام هذه الإرشادات كمرجع سريع يضم بعض الاقتراحات عن كيفية تجنب استخدام الكلمات المحرّضة.

مراقبو وسائل الإعلام:

تتمكن الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رصد وسائل الإعلام من تطبيق هذه الإرشادات التوجيهية، من أجل متابعة الاعتدال والموضوعية في التغطية الإعلامية أثناء فترة الانتخابات بشكل فعال.

- تستطيع منظمات الرصد استخدام هذه الإرشادات التوجيهية لتعزيز منهجيات رصد وسائل الإعلام، وتدريب المراقبين على التعرف على الكلمات المحرّضة على العنف، ومساعدة محلّي البيانات ذات الصلة بالانتخابات والأخبار والمعلومات.
- يمكن لهيئات الرصد الاستفادة من هذه الإرشادات التوجيهية على نحو أكثر فاعلية، لإعلام الجمهور بشأن استخدام الكلمات أو المصطلحات المحرّضة على العنف في وسائل الإعلام.

تمثّل هذه الإرشادات الكلمات والمصطلحات المحرّضة الأكثر شيوعاً في وسائل الإعلام العراقيّة خلال فترات الانتخابات، وبناء على نتائج الاستبيان الذي شارك فيه أكثر من ٥٠ إعلامياً عراقياً يمثلون وسائل الإعلام المختلفة، قامت لجنة اعلامية عراقية مختصة بجمع تلك المصطلحات والكلمات في قائمة تضم شرحاً لكلّ كلمة أو مصطلح مع الامثلة.

الاجتثاث

التعريف:

تعني اجتثاث الشيء من جذوره أي اقتلاعه، والنموذج المقترن هو الشخص المشارك أو غير المشارك في الانتخابات، وهي كلمة لا وجود لها في الدستور، حيث استخدم الدستور العراقي كلمة "حظر" أي "حظر مشاركة البعث الصدامي في العملية السياسية"، أو "اجتثاث حزب البعث وفق الدستور العراقي وحرمان أعضائه من المشاركة في العملية السياسية"، وهناك مؤسسة تحمل اسم "الهيئة الوطنية العليا لاجتثاث البعث"، وهذا يعني أن الإشارة إليه واضحة، وهي عدم السماح لفكرة حزب البعث بشكل عام والبعث الصدامي (نسبة إلى صدام حسين) بالمشاركة في العملية السياسية في العراق، والمصطلح يتم تداوله بشكل كبير في كل الفنون الصحفية والحوارات والتصريحات والقرارات الحكومية، غير أن هناك من يشير إلى أن المقصودين به "البعثيين" هم "السنة"، في إشارة إلى (هيمنة شيعية) على مجلس الحراك السياسي، ومن المؤكد أن تناول هذا المصطلح على الصعيد الحكومي الرسمي والبرلماني والشعبي ولد من الآن بذور عنف مقبلة وردود فعل محرضة على العنف المسلح.

المثل وبديله المقترن:

"لكن عمل اجتثاث البعث عمل يستحق تقدير كل مواطن بغض النظر عن دينه أو عرقه".
يستحسن استبدال تعبير اجتثاث بأحدى المفردات التالية:
هيئة العدالة والمساءلة، منع البعثيين من العمل السياسي أو محاسبة البعثيين.
وبذلك تصبح الجملة على الشكل التالي:
"لكن عمل منع البعث عمل يستحق تقدير كل مواطن بصرف النظر عن دينه أو عرقه".

الأجندة الإيرانية أو الخارجية

التعريف:

مصطلح الأجندة يحرض على العنف، لأنه مرتبط بمفهوم العمالة والتبعية لإيران أو للسعودية أو غيرهما. ويعني أن الحكومة والأحزاب الدينية (الشيعية) خاصة منتمية إلى إيران لا للعراق، أي أن ولادها لإيران وليس للعراق، وهذا يتصل الحكومة وشخصيتها والأحزاب (الشيعية). وكل من يوصف بهذه الصفة يخضع لتطبيق وتنفيذ كل ما يريد إيران ويصب في مصلحتها، وليس ما يريد العراق ولصلحته. ويشير المصطلح كذلك إلى أن كل طائفة تنفذ ما يريد بل معين -سواء إيران أو غيره- حسب الانتقام الطائفي وعلاقات شخصيه، ولكن الاتهام إلى إيران أكثر كون الحكومة شيعية.

المثل وبديله المقترن:

" وكشف الحزب عن استراتيجيةه الحقيقية في الولاء لإيران وتنفيذ الأجندة الإيرانية ".
يسخن استبدال تعبير أجندة باستخدام مصطلح "المصالح" وهو أقل تحريضاً على العنف وأكثر موضوعية، لأن ما يربط بين الدول وما يسود عالم السياسة هو المصالح.
وبذلك تصبح الجملة على الشكل التالي:
" وكشف الحزب عن استراتيجيةه الحقيقية في الولاء لإيران ورعاية المصالح الإيرانية."

المحاصصة الطائفية

التعريف:

تعبير مبطن للإشارة إلى الطائفة التي ينتمي إليها الشخص، وتشير إلى رموز السلطة الحاكمة كونها شيعية، وإن ما يسمى بـ"المحاصصة الطائفية" هو تسمية خاطئة، والتسمية الصحيحة هي "المشاركة السياسية" لجميع مكونات الشعب العراقي في تشكيل الحكومة والبرلمان، ففي السابق كانت هناك مكونة واحدة تستحوذ على صنع القرار السياسي، وكان تعين الآخرين من المكونات الأخرى شكلياً. ويستخدم المصطلح في الإشارة إلى الشخصيات السياسية، خاصة بإضافة "المذهب" أو "القومية"، ولا يذكر الاسم مجرداً أو "النائب فلان"، بل بكونه يمثل طائفة. وفي الإشارة إلى المنطقة أو المحافظة التي ينتمي إليها الشخص السياسي، وهذا فيه تحريض واضح على الطائفية ومحاولة استفزاز الجمهور، والأمر ينطبق أيضاً على المكونات السياسية التي يشار إليها بالطائفة أو القومية، وهي تحمل تنبيهاً خفياً إلى الشخص.

المثل وبديله المقترن:

" لقد تعرض العراق وشعبه في ظل حكم المحاصصة الطائفية والقومية لأزمات سياسية مستعصية، تسامي فيها خطر الإرهاب وعدم الاستقرار السياسي والأمني ".
يسخن استبدال تعبير "المحاصصة الطائفية" بالمشاركة السياسية، وذلك لأن الهدف هو إشراك جميع مكونات الشعب العراقي.
وبذلك تصبح الجملة على الشكل التالي:

" لقد تعرض العراق وشعبه في ظل حكم المشاركة الطائفية والقومية لأزمات سياسية مستعصية، تسامي فيها خطر الإرهاب وعدم الاستقرار السياسي والأمني ."

مؤامرة

التعريف:

يتعدد المصطلح بين السياسيين بكثرة تعبيراً عن القلق، وإن اختلفت اتجاهاتهم، ومن ذلك ما تردد مؤخراً عن القيام بانقلاب عسكري، وهذا ما يعتبره البعض مؤامرة، لذلك يتوجس جميع الساسة العراقيين من هذا المصطلح، ويتهمنون بعضهم بعضاً ليل نهار بحياة المؤامرات ضد بعضهم، ولا يقتصر الأمر على اتهام طائفة لأخرى أو حزب لآخر، بل أحياناً داخل الحزب الواحد، أو الطائفة الواحدة. حيث يتوجس المنتمون لحزب ما من حياة المؤامرات ضد بعضهم بعضاً. وكذلك تستخدم "عقلية المؤامرة" بشدة وتسود بين السياسيين العراقيين، توجساً من أي شيء يحدث على الساحة، لذلك يرى هؤلاء أن وراء كل طارئ اتفاقات وأجنadas خارجية، ما يعني أن هناك مؤامرة ضد هذا الطرف أو ذاك، وهذا يعني في مجمله فقدان الثقة.

المثل وبديله المترافق:

"اكتشفت خيوط المؤامرة الدولية الكبرى على شعب العراق المظلوم، وإحدى أهم ركائز هذه المؤامرة هي اعتبار شيعة العراق جزءاً من إيران".
"المؤامرة السعودية الأردنية الإماراتية هي جزء من الخطاب الشيعي في اتهام القوائم السنوية بأنها مدعومة من هذه الدول، لغرض إسقاط التجربة الديمقراطية، وهذا يخلق عداء وكراهية تجاه دول الجوار".

يستحسن استبدال تعبير مؤامرة بأحد هذه المصطلحات، لأنها أقل وطأة وإثارة وتحريضاً على العنف: مخطط أو خطط أو توجهات أو رغبات إقليمية.
وبذلك تصبح الجمل على الشكل التالي:

"اكتشفت المخططات الدولية الكبرى على شعب العراق المظلوم، وإحدى أهم ركائز هذه التوجهات هي اعتبار شيعة العراق جزءاً من إيران".
"الرغبات السعودية الأردنية الإماراتية هي جزء من الخطاب الشيعي في اتهام القوائم السنوية بأنها مدعومة من هذه الدول، لغرض إسقاط التجربة الديمقراطية، وهذا يخلق عداء وكراهية تجاه دول الجوار".

"انتخبْ" أو "لا تنتخبْ"

التعريف:

فعل أمر يعني عليك أيها المواطن أن تنتخب، وإن لم تفعل فسيعم الخراب والدمار في كل شيء. هنا كلمة انتخب لا تحرض الناس على العنف بشكل مباشر، لكنها تزرع الخوف والريبة في النفوس، وتدل كذلك على قوة المعلن وسيطرته المطلقة التي لا تترك مجالاً آخر للاختيار. ويقصد بذلك أن المشاركة في الانتخاب ستفتح أبواب المستقبل والأمل من خلال اختيار الشخص المناسب، وإلا فإن العراق سيظل يعيش تحت وطأة الجهل والجهلاء ولن يتقدم خطوة واحدة إلى الأمام.

المثل وبديله المقترن:

"لا تنتخب ظالماً فتكن شريكًا له ومعه في ظلمه".
يستحسن استبدال فعل الأمر انتخب أو لا تنتخب بما لا يستفز مشاعر الناخبين، مثلاً: لك أن تختار، باستطاعتك أن تقرر من يمثلك.
وبذلك تصبح الجملة على الشكل التالي:
"إن اخترت ظالماً تكون شريكًا له ومعه في ظلمه".

الإقصاء والحرمان والتهبيش

بدأت هذه المصطلحات بالظهور بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣، ويشير فيها إلى البعثيين والى الطائفة السنية، ومن ثم الأقليات الأخرى.

١. الإقصاء

التعريف:

يعني "الطرد"، والنموذج المقترن هو إبعاد أو إقصاء شريحة مهمة (السنّة) ومكون أساسي من مكونات الشعب العراقي عن العملية السياسية، ما يوغل في النفوس ويحرّض السنة على اللجوء إلى العنف للحصول على فرصة المشاركة في العملية السياسية، وهذا يؤدي إلى تدخل السنة العرب لمساعدة السنة العراقيين ونصرتهم ضد الهيمنة والقمع والاستبداد الشيعي، ما يهدد بحرب أهلية وفوضى شديدة.

العطل وبديله المقترن:

- "أزمة سياسية يثيرها إقصاء مرشحين سنة من خوض الانتخابات".
- "إقصاء مرشحين عرب سنة من المشاركة في الانتخابات".
- يستحسن استبدال تعبر إقصاء بما لا يستفز مشاعر الناخبين، مثلاً: منع، أو إبعاد.
- وبذلك تصبح الجملة على الشكل التالي:
- "أزمة سياسية يثيرها إبعاد مرشحين سنة من خوض الانتخابات".
- "منع مرشحين عرب سنة من المشاركة في الانتخابات".

٢. حرمان

التعريف:

يعني حرمان شخص من الحصول على حقه، كان نقول: "تم حرمان الطفل من حصوله على طفولة سعيدة طبيعية"، أو "حرمان الزوجة من الحصول على إرث من والدها أو زوجها وغيره"، فكلمة حرمان تعني منع الشيء بالقوة، والقصد من استخدامها من قبل وسائل الإعلام هو الإشارة إلى حرمان أحدهم من المشاركة في الانتخابات، رغم امتلاكه حق الترشح لتلك الانتخابات، ولكن لا يجوز له الترشح أو الفوز فيها.

العطل وبديله المقترن:

- "... وأعلنت مفوضية الانتخابات العراقية أنها تسلّمت قوائم الحرمان"
- لأن الدستور لا ينص على كلمة حرمان بل يدعو إلى حظر النشاط السياسي لبعض المجموعات، يستحسن استبدال حرمان بكلمة حظر، أو استثناء.
- وبذلك تصبح الجملة على الشكل التالي:
- "... وأعلنت مفوضية الانتخابات العراقية أنها تسلّمت قوائم الأشخاص المحظوظين".

٣. التهميش

التعريف:

يعني إلغاء الآخر، إذ عمدت الأحزاب الحاكمة إلى تهميش القوى والأحزاب الوطنية من المشاركة في صناعة القرار السياسي، وأجمعت القوى السياسية والدينية في العراق على دعوة المواطنين إلى الانتخاب لعدم تهميش دورهم في صناعة القرار.

العثُل وبديله المقترح:

"هل أدت نتائج الانتخابات فعلياً إلى تهميش دور السنة العرب الذين حكموا العراق الحديث؟"

يسخن استبدال تعبير التهميش بما لا يزيد من مخاوف الأقليات، مثلاً: تغريب، أو عدم مراعاة، أو التقليل من دور.

وبذلك تصبح الجملة على الشكل التالي:

"هل أدت نتائج الانتخابات فعلياً إلى التقليل من دور السنة العرب في المشاركة السياسية؟"

أغلبية وحكم الأغلبية

التعريف:

"أغلبية" ليست كلمة محرضة على العنف بشكل مباشر، ففي كل بلد هناك تعداد سكاني، وطبقاً لذلك التعداد يتم تحديد أعداد الطوائف والقوميات التي تسكن هذا البلد، والطائفة أو القومية التي يبلغ تعدادها أكثر من غيرها من الطوائف والقوميات الأخرى تكون أغلبية وأكثرية، فمثلاً يعتبر الشيعة أغلبية في العراق قياساً للسنة، أو يسكن شمال العراق أغلبية كردية وهكذا. ولكن ما يقصد بها هو الأغلبية التي تحكم البلاد وفق صناديق الاقتراع (الشيعة) الذين يمثلون النسبة الكبرى من سكان العراق. وهذا المصطلح يحمل نفساً طائفياً، وبالتالي يدفع الطرف الآخر - وهو العنصر السني وربما الكردي أو المسيحي - إلىأخذ موقف معادٍ ومضاد من تلك الحكومة، مع أن فيها عناصر كردية وسنية ومساوية.

العثُل وبديله المقترح:

"أما الفهم البسيط للديمقراطية باعتبارها حكم الأغلبية فحسب، فسوف تكون له نتائج كارثية كالتي نشهدها اليوم في العراق".

تعبير الأغلبية يغذي مشاعر النقمة، لذا يسخن استخدام الأكثرية الانتخابية.

وبذلك تصبح الجملة على الشكل التالي:

"أما الفهم البسيط للديمقراطية باعتبارها حكم الأكثرية الانتخابية فحسب، فسوف تكون له نتائج كارثية كالتي نشهدها اليوم في العراق".

أحزاب مسلطة

التعريف:

تعنى الأحزاب التي توظف السلطة لخدمة أغراضها وأهدافها الحزبية الفئوية الضيقة، ولا تخدم المصلحة العليا للوطن أو المواطن. أماقصد منها فهو الأحزاب الكبيرة أو الحاكمة، أي الأحزاب الأربع (حزب الدعوة، المجلس الأعلى، الاتحاد الوطني الديمقراطي، الحزب الديمقراطي الكردستاني). وهذا المصطلح يعطي إشارة خاطئة وغير صحيحة للناخب بأن هناك أغلبية مذهبية أو طائفية هي التي تستحق أن تفوز وهي الأحق بالحكم.

المثل وبديله المقترن:

"بعد أن وجد إخواننا السياسيون من الأحزاب المسلطة على الدولة منذ ٢٠٠٣ / ٤ / ٩ منفعة خاصة بهم دون غيرهم".
يستحسن استبدال تعبير الأحزاب المسلطة بالأحزاب المتنفذة، أو الأحزاب الكبيرة أو الحاكمة.

وبذلك تصبح الجملة على الشكل التالي:

"بعد أن وجد إخواننا السياسيون من الأحزاب المتنفذة في الدولة منذ ٢٠٠٣ / ٤ / ٩ منفعة خاصة بهم دون غيرهم".

المقاومة الوطنية

التعريف:

هي المقاومة التي تقاوم المحتلين والغزاة، وتستخدمها بعض الأحزاب في العراق - الشيعية منها وال逊ية - لتبثir عملياتها العسكرية ضد الأميركيين، من اختطاف وقتل وتفجير وغيرها، وهناك من يعتقد أنها المقاومة السلمية وأخر يعتقد أنها المقاومة المسلحة. وقد فرقت الكلمة من محتواها الحقيقي بعد الكثير من أعمال العنف والتغييرات التي تبنتها أحزاب وتنظيمات تحمل أغلبها صبغات إسلامية. حالياً هناك قليلون في العراق يرون "المقاومة الوطنية" وطنية بالفعل، لا سيما مع التسميات العديدة التي تحمل تطرفاً، وهكذا أعمال العنف التي تقوم بها مليشيات "جيش المهدي" والفصائل الشيعية الأخرى، وأعمال العنف التي يقوم بها تنظيم "القاعدة" أو الفصائل السنوية المسلحة الأخرى.

العقل وبديله العقترح:

"غير أن المقاومة الوطنية لم تكن وحدها في الساحة التي انفتحت أبوابها على مصراعيها بلا ضابط ولا رابط، منذ استباحة العراق بالغزو".
بسبب الاختلاف على توصيف المقاومة الوطنية يستحسن استبدالها بمعارضي الوجود الأميركي أو القوى المعارضة.

وبذلك تصبح الجملة على الشكل التالي:

"غير أن القوى المعارضة لم تكن وحدها في الساحة التي انفتحت أبوابها على مصراعيها بلا ضابط ولا رابط، منذ استباحة العراق بالغزو".

الفيدرالية

التعريف:

تعني أن تتولى المناطق والأقاليم حكم نفسها بنفسها مع العودة إلى الحكومة المركزية في مواقف تمس المصلحة العليا للوطن، ولكن بسبب فشل الإعلام والسياسة - على حد سواء - في تنقيف الناس بمفهوم هذا النظام، فإن الفكرة التي ترسّخت في أذهان العامة أن الفيدرالية تعني تقسيم العراق إلى دوبيات صغيرة، تتبع هذه الدوليات الدول المجاورة أكثر من تبعيتها للحكومة المركزية، لا سيما أن هناك مناطق في العراق غنية بالنفط أكثر من غيرها. وهذا الكلام قليلاً ما يتم تداوله، لا سيما في السنوات الأولى، حيث كانت الاعتراضات ليس على الفيدرالية كمفهوم، بل على النظام الذي يتلاءم مع العراق.

العقل وبديله العقترح:

" جاء الاتفاق على خيار الفيدرالية العراقية مبنياً على جملة أنسن، بينما أن يكون هذا الخيار حقاً لكل محافظة من محافظات العراق ".
لأن النظام الفيدرالي ارتبط مع نظريات حول تقسيم العراق يستحسن استبدال الفيدرالية بنظام الحكم الاتحادي.

وبذلك تصبح الجملة على الشكل التالي:

" جاء الاتفاق على خيار نظام الحكم الاتحادي في العراق مبنياً على جملة أنسن، بينما أن يكون هذا الخيار حقاً لكل محافظة من محافظات العراق ".

التحالف الكردي الشيعي

التعريف:

يقصد به أن الأكراد والشيعة الذين يشعرون بالاضطهاد من خلال ما تعرضوا له في زمن النظام السابق، قد وجدوا أنفسهم في تحالف دائم لإزالة ما تعرضوا له، وهذا الشعور بالظلم يجعلهم يتعاونون ضد أي طارئ قد يحدث، ما يجعل الطائفة السنوية تنظر إلى الأمر بنوع من الريبة وتشعر بالتهميش كون الأكراد والشيعة يمثلون تحالفاً قوياً.

المثل وبديله المقترن:

"أعلن في العراق تشكيل تحالف شيعي كردي في مسعى لتجاوز الأزمة".
بما أن التحالف هو بين قوميتين؛ لذا يستحسن استخدام خلاف أو تحالف بين قوى سياسية عربية وكردية.

وبذلك تصبح الجملة على الشكل التالي:

"أعلن في العراق تشكيل تحالف بين قوى سياسية عربية وكردية في مسعى لتجاوز الأزمة".

ملاحظات



UNITED STATES
INSTITUTE OF PEACE



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization
مملكة الأمم المتحدة
للعلوم والتربية والثقافة